الاستمتاع بالحياة

عائشة العمران

استرجع ما مر به في يومه، فوجده مثل أمسه، ثم فكر في غده، فغلب على ظنه أنه مثل يومه وأمسه، الأحداث مكررة ولا جديد، لا إثارة تذكر، لا مشاعر قوية، يتحرك كروبوت، لا تعابير في ملامحه، يذهب إلى العمل ليجد الوضع على حاله، تحية الصباح لديه أن يهمس بحرف سين طويل يرد عليه الآخرون بسين أخرى، يدخل إلى مكتبه وينتظر مرور الوقت ليعود للمنزل ويستكمل سلسلة التصرفات الروتينية.

لفت انتباهي مقطع من فيلم امريكي يمثل فيه توم هانكس دور رجل مكتئب ترمّل حديثاً ويحاول أن يخدّر بالروتين مشاعر الألم لفقدان زوجته فيقول: "سأنهض من سريري كل صباح لأتنفس شهيقاً وزفيراً طوال اليوم، ثم بعد فترة لن أضطر لتذكير نفسي بالنهوض من السرير كل صباح لأتنفس شهيقاً وزفيراً، ثم بعد فترة لن أجد نفسي أفكر كيف أنني كنت أعيش حياة مثالية ورائعة في السابق"، فكما أننا نتنفس بشكل لاإرادي، فكذلك الأحداث المكررة الأخرى في حياتنا تصبح لاإرادية مع مرور الوقت كوظائف الجسم الحيوية، وما إن يدخل التصرّف في حيز الروتين نفقد القدرة الحقيقية على الاستمتاع به وتقديره، ثم بعد مدة ربما تطغى الرتابة على أنفسنا فنعجز عن الاستمتاع بالحياة وتقديرها لأننا أصبحنا حبيسي أنماط محدودة من التصرفات.

أن تمل من الروتين أخطر من أن تعلق فيه فلا تكاد تتعرف على حياتك دونه، الروتين لدى البعض هو الحصن الذي يجعل الأمور تبدو ظاهرياً على درجة عالية من التنظيم والاستقرار، بينما قد يكون الشخص في واقع الأمر هارباً من مواجهة واقع مؤلم وسجيناً لتصرفاته اليومية المكررة ومهدداً بالاكتئاب في أي لحظة، الحياة بلا مشاكل ليست سعيدة بالضرورة، قد تكون حياة لا حياة فيها، لاجديد فيها، لا إبداع فيها، لاإنجاز فيها.

المحافظة على مواعيد النوم والاستيقاظ وتناول الوجبات أمر إيجابي، ولكننا نحتاج قليلاً من التغيير في تفاصيل تلك الأحداث،كما في ديننا عبادات دائمة لا ينبغي التفريط فيها ولا يمكن تصنيفها ضمن الأمور الروتينية ؛ إلا أن الروتين يزحف إلى كل شيء دون أن نشعر، ففي الصلاة مثلاً قد نعتاد قراءة سور معينة بشكل آلي لدرجة أن لا نعي حرفاً مما قرأنا مهما حسن ترتيلنا، فما الحل؟

لاتستسلم للروتين، امنح نفسك قليلاً من الوقت لدراسة ماتمر به بجدية، فأنت أدرى بحقيقة وضعك، وأنت الوحيد القادر على انتشال ذاتك من متشابه الأيام، حتى لو لجأت إلى مختص أو طلبت نصيحة صديق؛ فإن قرار الاستعانة بالآخرين كان مصدره ذاتك، نحتاج أحياناً أن نرغم أنفسنا على فعل مافيه خير لنا وإن لم نمتلك مايكفي من الرغبة أو الطاقة، فصوت الحكمة موجود وإن طغا عليه صوت الخمول أو الحزن، وبقليل من الإنصات ستتمكن من الاستماع لصوتك الداخلي الجميل الذي يخبرك بما عليك فعله حقاً، قد يذكرك بهواية هجرتها، أو ربما اقترح عليك أن تسافر مكان ما، ربما يدفعك إلى تجربة أمور جديدة لتختار منها ماياسبك فيما بعد، لعل الوقت قد آن لتغيير وظيفتك، وربما عليك التفكير في توديع العزوبية مثلاً.

كاريكاتير أعجبني

أبواب أخرى للحياة

مجدي سعيد

بعد تخرجي من الكلية وانتهاء فترة التدريب (الامتياز) تزوجت، وفي ضميري رغبة في تحويل المسار، لكنني اضطررت تحت ضغط الحاجة إلى تحمل مسئوليتي المالية عن الأسرة، إلى إكمال مسيرة العمل طبيبا لبضع سنين.

ثم كان أن بدأت مسيرة تحويل المسار بانتقال جزئي، جمعت فيه بين العمل الطبي وبين طيف من أعمال أخرى، لم أستقر في البداية في أحدها أكثر من عام، ثم قررت أن أحرق سفن الطب تماما وأن أنقل رجلي الأخرى على شاطئ الحياة الواسعة، وفي تلك المرحلة الصعبة من حياتي، والتي سمعت فيها الكثير من كلمات النصح واللوم والعتاب والإشفاق، وعانيت فيها مرارة الجلوس شهورا بلا عمل، رأت أمي رحمها الله لي رؤيا مفادها أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاءها في المنام ممسكا بمفتاحين مكسورين قائلا لها: هذان هما المفتاحان اللذان يبحث عنهما ابنك.

تأملت في الرؤيا بينما أواصل طريقي متسائلا: ما هذان المفتاحان؟ وما سر انكسارهما؟ وكيف أبحث عن مفتاحين مكسورين؟ وهل الرقم "اثنان" هنا له دلالة مباشرة أم رمزية، وهل هذه الدلالة سلبية أم إيجابية؟

بعد سنين عددا عاينت فيها انكسارات وبشارات نجاح في المسار، وعايشت فيها عامين من أصعب ما عايشت، أخيرا.. وجدت ما كنت أبحث عنه، وبدأت مرحلة جديدة من حياتي، مارست فيها العمل بمهنة الكتابة التي عشقتها منذ الصغر، وبدأت أدرك معنى الانكسارات، وهو معنى يأتي في صلب علاقة إرادة الإنسان بأقدار الله.

فإذا كان شرع الله يعلمنا أنه "لا خاب من استخار.. ولا ندم من استشار" إلا أن علينا أن نتعلم ماذا نفعل بعد الاستخارة والاستشارة، وقد تعلمت أن علينا أن نمضي فيما عزمنا عليه بعد تنقيحه أو تعديله أو الإصرار عليه نتيجة للاستشارة، مع الحرص على الاستخارة، التي يأتي منطوق دعائها: اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.

والحكمة في هذا المقام هي في الجزء الثاني من الدعاء، أي حينما يكون الأمر شرا، ونحن لا نعلم، إذ أن المستقبل هو من غيب الله سبحانه، فنحن نجتهد ونصر على إمضاء ما نراه صوابا، محاولين أن نلج الباب، فيريد الله ألا ينفتح الباب لسابق علمه أن في الأمر شرا "لنا" في ديننا ومعاشنا وعاقبة أمرنا، ومن ثم تنكسر مفاتيحنا في الأبواب المغلقة، لننصرف عنها إلى أبواب أخرى، يأتي من ورائها خير كثير لم نكن نفكر فيه أو نسعى إليه من الأبواب المغلقة.

حينئذ نشعر بنعمة الله علينا أن أغلق دوننا أبوابا كنا نصر عليها، وفتح لنا أبوابا لم نكن نسعى إليها، وجعل من وراء تلك الأبواب المفتوحة خيرا كثيرا لم نكن نفكر فيه، ولو عادت بنا الأيام لكسرنا المفاتيح في الأبواب فهذا جهدنا واجتهادنا الذي أذاقنا مرارة الانكسار، والذي ذقنا من بعده حلاوة الانتصار، التي فاقت حلاوتها لأنها جاءت في أعقاب مرارة عانيناها.

ما أحلى التعلم من أقدار الله، وما أجمل الدروس المستفادة من حياتنا حين نقارن تفاصيل ما كان وراء الأبواب المغلقة التي كنا نتطلع إليها وبين تفاصيل ما وراء الأبواب التي فتحها الله لنا، وسبحان من علم أبا بكر الصديق أن يجيب حينما سئل: بم عرفت الله..قال: بنقض العزائم.. فلله الحمد والمنة.

صون البيئة للتنمية المستدامة

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

عبد الناصر بن علي الكرت

من الجميل حقا أن حملت الأوامر الملكية الأخيرة مجموعة من البشائر لمستقبل مشرق زاه – بإذن الله – في إطار التطوير المستمر المنسجم مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي تضمنت إعادة هيكلة بعض الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة وترتيب اختصاصاتها على الوجه المطلوب بما يلبي متطلبات المرحلة ويحقق أهدافها ، ومنها دمج البيئة مع المياه والزراعة في وزارة واحدة لأول مرة ، وذلك استشعارا من حكومتنا الرشيدة لأهمية هذا الجانب الحيوي في حياتنا ، كون البيئة هي المكان الذي نعيش فيه ، وهي بنوعيها المادي والبيولوجي .. بكل ما تشمله من موارد وكائنات حية ، نتفاعل معها وتؤثر على مسار حياتنا بدرجات مختلفة ، كما نؤثر فيها بشكل أو بآخر .

والواقع أن عددا من الدول المتقدمة وحتى النامية اهتمت بالمحافظة على البيئة وحرصت عليها وأوجدت نظما لحمايتها من الاستنزاف والإقلال من تدهورها الذي يرتبط بتدهور صحة سكان الأرض .

حيث أن الإنسان في أي مكان يعد مكونا من مكونات البيئة ويظل المسؤول الأول عن توازن البيئة التي يعيش بها..حتى لا تتعرض للاختلال والتدمير . وهو ما يجب أن يعيه كل فرد منا ليعرف دوره في المحافظة على ما حوله ، وأن يكون مصدر إنماء وعطاء لا مصدر إتلاف ودمار .

والواقع أن البيئة لدينا شبه مهملة بشكل مقصود أو غير مقصود من الأفراد أو بعض الأجهزة ، وربما كان ذلك لعدم إدراك الأهمية ومعرفة الآثار الناجمة جراء الإهمال الذي ندفع ثمنه غاليا . سواء بإهلاك الغطاء النباتي والاحتطاب الجائر ، أو بسوء النظافة والتلويث والجهل بطريقة فرز النفايات وردمها أو حرقها أو بتحويل مياه الصرف الصحي إلى مجاري الأودية والسدود ، أو بالصيد الجائر ... وغير ذلك من مظاهر الاعتداء على البيئة وإهمالها.

ويظل من الضرورة بث التوعية البيئية من المراحل المبكرة ، ويفترض أن تكون التربية البيئة ضمن التربية العامة ليتشربها الطلاب منذ الصغر ، ليعوا معناها ويعرفوا قيمة وجودها وأهميتها في حياتهم العامة . والتأكيد على أن التربية البيئية ليست مسؤولية جهاز دون آخر بل هي مسؤولية وطنية يجب أن يتصدى لها الجميع .

ومن هنا يتطلب العمل على تنمية روح المسؤولية الجماعية في هذا الإطار ، وتعزيز المشاركات الإيجابية والتضامن بين الجميع بما يحقق الغايات.. عل اعتبار صون البيئة من الواجبات الدينية والصحية والاجتماعية والاقتصادية ونحوها.

ولعل استيعاب المفاهيم من الجميع يفضي إلى قيام شراكات دائمة وناجحة بين عموم أفراد المجتمع ومؤسسات القطاع الخاص مع الجهات الحكومية ذات العلاقة وكذلك المنظمات الدولية المعنية بالبيئة لتبني أفضل الممارسات العالمية وتشجيع الابتكار والعمل الجاد لاتخاذ التدابير والسياسات الفعالة الرامية لتعزيز الوعي البيئي وجعل قضايا البيئة في أولويات الدولة بما يسهم في صون البيئة بشكل مستمر وتحقيق التنمية المستدامة.

دروس وعبر في ذكرى النكبة

هاني المصري

فكرت كثيرًا حول ماذا أكتب في ذكرى النكبة، ووجدت أنه من المناسب تقديم ما اعتبره بعض العبر والدروس المستخلصة من التجربة الفلسطينية منذ قيام إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني وحتى الآن.

سأبدأ بأكذوبة أن الرفض الفلسطيني والعربي لقرار التقسيم هو الذي ساهم في وقوع النكبة وجعل مساحة إسرائيل تصل إلى ٧٨٪ من مساحة فلسطين الانتدابية، أي أكبر من المساحة التي خصصت لها في قرار التقسيم، وتصوير أن هذا "الخطأ" هو الذي منع قيام دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة.

تفنيد هذه الأكذوبة يمكن من خلال الإحالة إلى الوثائق الصهيونية التي باتت متاحة الآن، والتي تشير إلى وجود خطة صهيونية كانت موضوعة سلفا لاستئناف العدوان والسيطرة على مزيد من الأراضي وممارسة تطهير عرقي لطرد أكبر عدد ممكن من السكان الأصليين، وتوسيع مساحة إسرائيل على أكبر مساحة ممكنة من الأرض، وهذا يؤكد أن إسرائيل ادّعت أنّ العرب برفضهم قرار التقسيم وشن الحرب على الدولة الوليدة لم يجعل أمامها مجال سوى الدفاع عن نفسها، وبما أنها هزمت العرب الذين حاولوا القضاء عليها فمن حقها بعد أن انتصرت عليهم أن تحصد الغنائم، مع العلم أن عدد وتسليح العصابات الصهيونية العسكرية فاق كمًا ونوعًا مجموع "الجيوش" العربية التي هبّت لنجدة فلسطين، وهذا بالإضافة إلى دعم دولة الانتداب للصهاينة أدى إلى هزيمة العرب وليس رفضهم لقرار التقسيم.

لقد شكلت حكومة عموم فلسطين لكي تمارس سيطرتها على الأراضي الفلسطينية التي لم تكن ضمن إسرائيل.

لا يمكن محاسبة الشعب والقيادة على رفضهم تقسيم الوطن التاريخي على يد حركة استعمارية استيطانية إحلالية، لأن الموافقة كانت ستقسم الوطن والشعب والقضية، ولو حصل ذلك ووافقت القيادة الفلسطينية على قرار التقسيم لما بقيت قضية فلسطين حية حتى الآن.لقد أحيت الثورة الفلسطينية المعاصرة القضية الفلسطينية بعد سنوات من وقوع النكبة، وما زالت حية رغم جميع المخاطر والتحديات التي تواجهها حاليًا وتهددها بالتصفية.طبعًا، كان بإمكان الفلسطينيين والعرب إعطاء اهتمام أكبر للشق الذي تحدث عن إقامة دولة فلسطينية (عربية وفق نص قرار التقسيم)، والتعاطي الإيجابي مع هذا الشق من دون الموافقة على القرار، وهذا كان سيفضح حقيقة الموقف الصهيوني منه، ولكن هذا على أهميته مجرد تفاصيل، لأن الأمر الحاسم كان ولا يزال الاختلال الفادح في ميزان القوى لصالح إسرائيل ومن يدعمها.من الدروس المستفادة من التجارب الفلسطينية أنه كان من الأخطاء الفادحة طمس البعد الفلسطيني في الصراع لصالح البعد العربي، خصوصًا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، أو العكس كما حصل منذ توقيع "اتفاق أوسلو" بتغليب البعد الفلسطيني بشكل طاغ طَمَسَ البعد العربي. ومن الخطأ الآن وضع ناصية القرار الفلسطيني في يد اللجنة الرباعية العربية. كما من الخطأ رفع الراية الأممية أو راية أي مشروع باسم القومية أو الدين على حساب البعد الفلسطيني الذي كان ولا يزال ويجب أن يبقى حاسمًا في إنجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الفلسطيني صاحب الأرض والضحية ورأس الحربة في مواجهة المشروع الصهيوني الذي هو تجسيد وامتداد لمشاريع الهيمنة الخارجية على المنطقة، وعلى هذا الأساس من الخطأ إهمال البعدين العربي والدولي، لأن احتلال فلسطين لم يستهدف فلسطين فقط، وإنما يهدف إلى إبقاء المنطقة العربية أسيرة التخلف والجهل والفقر والتبعية والتمزق حتى تبقى مهيمن عليها ومنهوبة ثرواتها ومستغلة أسواقها.

> **أعطت الثورة الفلسطينية بعد انطلاقتها اهتمامًا طاغيًا، لدرجة إطلاق شعار "هويتي بندقيتي"، وأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد، وبعد ذلك أصبح الرئيسي لتحرير فلسطين**

لن يستطيع الفلسطينيون وحدهم تحرير فلسطين، بحكم تداخل المشروع الصهيوني مع مشاريع الهيمنة على المنطقة، ولكنهم لا يمكنهم الانتظار حتى يستيقظ المارد العربي أو الإسلامي أو الأممي، بل من واجبهم إبقاء جذوة الصراع مشتعلة وإنجاز أقصى ما يمكن تحقيقه في كل مرحلة. فالثورة فلسطينية الوجه عربية العمق عالمية الآفاق والأبعاد. لقد أعطت الثورة الفلسطينية بعد انطلاقتها اهتمامًا طاغيًا، لدرجة إطلاق شعار "هويتي بندقيتي"، وأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد، وبعد ذلك أصبح الرئيسي لتحرير فلسطين.وعندما فشل نهج المفاوضات حياة وإلى الأبد، وعندما تفشل المفاوضات، فالحل يكمن في المزيد من المفاوضات أو انتظار انطلاقها، وأقصى ما يتم فعله العمل من أجل تحسين بعض شروطها، وتوفير رعاية دولية شكلية لها.

الخلاصة التي يمكن الخروج بها من تجربة الكفاح الفلسطيني أنه يمكن ويجب الجمع ما بين المقاومة المسلحة والسلمية. كما يمكن التركيز على شكل دون آخر، أو اعتبار هذا الشكل أو ذاك الرئيسي في هذه المرحلة أو تلك، على أساس حساب مقتضيات

وظروف المرحلة والجدوى لجهة حساب التناسب بين الأرباح والخسائر، ولكن من دون التنازل على ما أكدته الخبرة المستفادة بعد أكثر من قرن من الكفاح من أنّ حق الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال في المقاومة المسلحة مقدس ومكفول في قرارات الأمم المتحدة وفي القانون الدولي الإنساني وفي جميع الأديان، وتخضع ممارسة هذا الحق للإستراتيجية السياسية في كل مرحلة والمرجعية الوطنية المعتمدة لتجسيدها.ما يحدد شكل أو أشكال النضال ليس طرفًا واحدًا أو عنصرًا واحدًا، وإنما طبيعة الصراع، وخصائصه، وموازين القوى، والأطراف والعوامل المؤثرة فيه، واستعداد أو عدم استعداد طرف أو طرفي الصراع للتوصل إلى تسويات، ومدى استخدام القوة والدمار والموت، فلا يمكن مواجهة المجازر الإسرائيلية واستخدام القوة المفرط من قبل إسرائيل بالمقاومة السلمية وحدها، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير غياب العمق العربي والإقليمي والدولي والإستراتيجي على الكفاح المسلح بعد المتغيرات المحلية والعربية والإقليمية والدولية، وانهيار الاتحاد السوفييتي ومنظومته الاشتراكية وحركة التحرر العالمي والتضامن العربي، وخصوصًا في ظل الأوضاع التي تعيشها المنطقة العربية حاليًا.

انطلقت الحركة الوطنية الحديثة من مسلّمة مفادها أنه يمكن تحرير فلسطين بضربة واحدة أو دفعة واحدة بعد تحقيق الوحدة العربية، أو قيام دولة الخلافة الإسلامية، وأن لا مكان للمراحل والتسويات المؤقتة؛ لذا اعتبرت في البداية كل من يتحدث عن التسوية أو الدولة على جزء من فلسطين خائنًا، ثم انقلبت أوساط رئيسية نافذة في الحركة الوطنية واعتبرت أن تحقيق "شيء أفضل من لا شيء"، وطالبت "بإنقاذ ما يمكن إنقاذه"، ومضت بعيدًا في هذا الاتجاه، لدرجة وصلت فيها إلى التنازل عن معظم فلسطين والمساومة على حق العودة وعلى سيادة ومساحة الدولة الفلسطينية دون أن يؤدي ذلك إلى تحقيق أي شيء، بما في ذلك إقامة الدولة على جزء من فلسطين.

محصلة هذا النهج ضياع كل شيء، فلم يتم الحفاظ على وحدة القضية والأرض والشعب، ولا على الرواية والحقوق التاريخية، ولم يُحرر أي جزء من فلسطين.

الدرس المستفاد من كل ما سبق، أن تحقيق شيء أو الممكن، والأصح أقصى الممكنات، في كل مرحلة لا يمكن أن يتعارض مع الحقوق والمبادئ والأهداف، شرط ألا يكون ثمنه التنازل عن المصالح والحقوق الأساسية. فما قيمة تحقيق إنجاز إذا كان ثمنه التنازل عن القضية.

الضفة على هدي الجولان

حمدي فراج

الخطوة التي اقدم عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعقد جلسة لاركان حكومته في الجولان السوري المحتل ، هي الاولى من نوعها ، وما اعقبها من تصريحات مفادها ان الجولان لن تعود الى سوريا ، اثارت الاستغراب والاستهجان ، بنفس القدر التي اثارته ردود الافعال الدولية والعربية على حد سواء ، بما في ذلك قرار لمجلس الامن يدين التصريحات ويعتبر الجولان ارضا سورية احتلت عام ١٩٦٧ .

قرارات اسرائيلية عملية صارخة ، تواجهها تصريحات لفظية باهتة ، من شأنها تشجيع نتنياهو ومن سيخلفه في قادم الايام والسنين ، على المضي قدما في هذا الدرب ، الذي دشنه العديد من الزعماء العرب "الدمقراطويين" لمعارضيهم : "قولوا ما تشاؤون وانا اعمل ما أشاء" ، فيأتي نتنياهو ليعمقه بقوله : "انا افعل ما اشاء واقول ما اشاء" .

> **يحضر هذه الايام قرار ما يسمى بوزير الخارجية الفلسطينية انه بصدد اصدار جواز سفر فلسطيني جديد يحمل اسم دولة فلسطين بدلا من الجواز الحالي الذي يحمل اسم سلطة فلسطينية**

لم يكن اجتماع الحكومة الاسرائيلية في الجولان ، ولا التصريح الصارخ بعدم اعادتها الى اصحابها ، يوازي اي حد متقدم من قرار احتلالها والابقاء عليها نحو نصف قرن ، لا و لا قرار ضمها عام ١٩٨١ وفرض الهوية الاسرائيلية على سكان قراها الاربعة "المجدل وعين قينيا وبقعاتا ومسعدة" ، دون اتخاذ اي خطوة عملية ، سورية او عربية او دولية .

ان هذا القرار ، يجب وبالضرورة ان يشعل في الرؤوس التي ما زال اصحابها يحملون داخلها بعضا من الدماغ ، ان الضفة الغربية هي الجولان القادمة ، بحيث يتم تقسيمها مقدمة لضمها جزءا جزءا ، اما تلك التي تم مصادرتها ، مستوطنات ومستوطنين ، فلقد بردت تقريبا ، في حين يتم انهاء القدس انهاء

مبرما ، بما في ذلك مسجدها المبارك ، لتقسيمه زمانيا ومكانيا ، وانهاء ذريعة حكرية ملكيته للفلسطينيين ، وبالتالي العاصمة التي تحتضنه في الجزء المحتل من المدينة التي احتلت في نفس اليوم الذي احتلت فيه الجولان .لم تكن الجولان ، ولا مرة من المرات ارضا اسرائيلية ، او يهودية ، وفق التاريخ العبري ، كما هي القدس وبقية انحاء الضفة الغربية ، كالخليل ونابلس واريحا وبيت لحم ، لكي يسلم بها الاسرائيليون ، يمينا ويسارا ووسطا ، دولة للفلسطينيين ، حتى حين تكون منزوعة السلاح ، حتى وهي تحت قيادة مسالمة ، فالمسألة بالنسبة لهم مسألة ارض سيادية وعد الله بها شعبهم المختار ، والباقي تفاصيل هامشية ، من ضمنها من يعيشون عليها من الاغيار ، فهؤلاء مجرد سكان لا اكثر .

يحضر هذه الايام قرار ما يسمى بوزير الخارجية الفلسطينية انه بصدد اصدار جواز سفر فلسطيني جديد يحمل اسم دولة فلسطين بدلا من الجواز الحالي الذي يحمل اسم سلطة فلسطينية ، من ان الهوية الفلسطينية التي نحملها ، هي نفسها الهوية الاسرائيلية التي كنا نحملها قبل مجيء السلطة ، لم يتغير فيها الا اللون ، كانت برتقالية واصبحت خضراء ، لكن الرقم ظل اسرائيليا.